لكن عرته غفلة بل ربما ... اذ كان ذا سهو وذا نسيان
وكذاك لم يك لازما لمذاهب العلماء مذهبهم بلا برهان
فالقصد ان على حكاية ذاك مذ ... هبهم اولوا جهل مع العدوان
لا فرق بين ظهوره وخفايه ... قد يذهلون عن اللزوم الداني
سيما اذا ما كان ليس بلازم ... لكن يظن لزومه بجنان
لا تشهدوا بالزور ويلكم على ... ما تلزمون شهادة البهتان وبجثم
بخلاف لازم ما يقول الاهنا ... ونبينا المعصوم بالبرهان
فلذاك لازمات النصوص جلية ... وخفية تخفى على الاذهان
والله يرزق من يشاء الفهم في ... ءاياته رزقا بلا حسبان
واحذر حكايات لارباب الكلا ... م عن الخصوم كثيرة الهذيان
فحكوا بالظنون بل مهم ... فقالوا ذاك مذهبهم بلا برهان
كذبوا عليهم باهتين لهم ... بالظنون بل محض من البهتان
فحكى المعطل عن اولي الاثبات ... قولهم بان الله ذو جثمان
وحكى المعطل انهم قالوا ... بان الله ليس يرى لنا بعيان
وحكى المعطل انهم قالوا يجوز ... كلامه من غير قصد معان
وحكى المعطل انهم قالوا بتحيين ... الالاه وحصره بمكان
وحكى المعطل انهم قالوا له ... الاعضاء جل الله عن بهتان
وحكى المعطل ان مذهبهم هو التشبيه للخلاق بالانسان
وحكى المعطل انهم ما لم يقولوه ... ولا اشياخهم بلسان
لكن المعطل ان هذا لازم ... فلذا اتى بالزور والعدوان

فعليه



فعليه في هذا امعاذير ثلا ... ث كلها مبني على البطلان
نفي اللزوم وفقد فهم لزومه ... وتمام ذاك شهادة الكفران
يا شاهدا بالزور ويلك لم تخف ... يوم الشهادة سطوة الديان
يا قائل البهتان غط لوازما ... قد قلتها مع مانها ببيان
والله لازمها انتفاء الذات ... والاوصاف والافعال للرحمن
والله لازمها انتفاء الدين ... والقرآن والاسلام والايمان
ولزوم ذاك بين جدا لمن ... كانت له اذنان واعيتان
والله لولا ضيق هذا النظم ... بينت اللزوم باوضح التبيان
ولقد تقدم منه ما يكفي لمن ... كانت له عينان ناظرتان
ان الذكي ببعض ذلك يكتفي ... واخو البلادة ساكن الجبان
يا قومنا اعتبروا والجهل شيو ... فكم بخفايف الايمان والقرآن
اوما سمعتم قول افضل وقته ... فيكم مقالة جاهل فتان
ان السموات العلى والارض قبل ... العرش بالاجماع مخلوقان
والله ما هذي مقالة عالم ... فضلا عن الاجماع كل زمان
من قال ذا فقد خالف الاجماع ... والخبر الصحيح وظاهر القرآن
فانظر الى ما جره تاويل لفظ ... الاستوا بظاهر البطلان
زعم المعطل ان تاويل استوى ... بالخلق والاقبال وضع لسان
كذب المعطل ليس في لغة الاولى ... قد خوطبوا بالوحي والقرآن
فاذا هذا الذي قال خلق العرش بعد جميع ذي الاكوان
يعنيه تكذيب الرسول له ... واجماع الهداة ومحكم القرآن